



من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة خلال شهر يونيو 2012



قصف مزرعة دواجن وأغنام لفرج أبو ربيع في بيت لاهيا بتاريخ 3 يونيو 2012

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

فهرس المحتويات

3	مقدمة
5	توطئة قانونية
9	استخدام القوة المفرطة والمميتة:
11	استهداف الصيادين:
15	استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:
19	القصف الصاروخي والمدفعي:
24	الاعتقال والحجز التعسفي:
25	الخاتمة

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال شهر حزيران (يونيو) من العام 2012 من العام ، وارتكبت انتهاكات لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير الانتهاكات الإسرائيلية وفق التسلسل الزمني لوقوعها، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة.

ويتناول التقرير تصعيد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها تجاه السكان المدنيين في قطاع غزة، حيث استمرت قوات الاحتلال بتنفيذ غاراتها وعملياتها واستهدافها للمدنيين والمنازل والصيدان على حد سواء خلال شهر حزيران (يونيو) 2012، في إطار استخدامها القوة المفرطة والمميّنة، دون أي اكرتات لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،¹ حيث قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (15) فلسطينياً، من بينهم (3) أطفال، وأسفرت انتهاكات قوات الاحتلال عن إصابة (75) فلسطينياً، من بينهم (16) طفلاً و (5) سيدات، كما اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (15) شخصاً. ودمرت (4) منازل سكنية كلياً، وأضرّت بعدد (51) منزلاً بشكل جزئي. ودمرت (1) بئر مياه زراعي، وأضرّت بما مساحته (11200) متراً من الأراضي الزراعية، وبمزرعتين للدواجن والأغنام بشكل بالغ. وتضرر عدد (3) من المصانع والورش الصناعية بشكل جزئي. ومدرسة بشكل جزئي. وعدد (9) منشآت أمنية بشكل بالغ. وعدد (3) مركبات بشكل كلي. وعدد (3) دراجة نارية بشكل كلي.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، سواء تلك التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع، أو استهدافهم بإطلاق النار والتعدي على قواربهم وممتلكاتهم وإهانتهم في عرض البحر. وشهدت الفترة التي يغطيها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال استمرار حرمانهم من تجاوز ما مسافته (3) أميال بحرية عن شاطئ غزة، واستهدافهم المتكرر بإطلاق النار وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. فقد رصد المركز خلال شهر يونيو (25) حالة استهداف للصيادين الفلسطينيين، تم خلالها اعتقال (13) صياد، بالإضافة إلى ان قوات الاحتلال استولت على (5) قوارب صيد للصيادين الفلسطينيين، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدنيين وممتلكاتهم في المناطق القريبة من الحدود، في إطار سعي قوات الاحتلال إلى فرض منطقة أمنية عازلة تصل إلى أكثر من كيلو متر على طول الحدود الشرقية والشمالية داخل القطاع. و يترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة. فقد سجل وقوع (9) حالات تم خلالها استهداف المدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما أسفر عن إصابة (4) اشخاص بجروح متفاوتة، بالإضافة الى اضرار مادية لحقت بممتلكات السكان، حيث هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الانشاء، وغرفتين زراعتين، ولحقت اضرار بعشرات الدونمات من الاراضي الزراعية وشبكات الري.

¹ راجع المادة 35 من البروتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

ويتناول التقرير الهجمات الصاروخية والمدفعية التي تستهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة. حيث لا زالت هذه الهجمات تتسم بعدم مراعاتها لقواعد القانون الدولي الإنساني ذات الصلة، حيث يظهر عدم مراعاتها بالأضرار التي تلحق بأرواح المدنيين وممتلكاتهم، بما في ذلك قصف منازل سكنية.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين وعمال جمع الحصى والركام.

ويقدم التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال شهر يونيو 2012، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها انتهاكات القانون الدولي من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي حدثت فيها.

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلتها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسؤوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداوات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقى عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليمين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماماً التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبادئ أساسيين وهما:

• مبدأ الضرورة العسكرية

يجب القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد فقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصباً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعني كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرداع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعهد استهداف المدنيين، والتجهيز القسري وغيرها.

• مبدأ التناسب والتمييز

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقعة تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة - في سياق تنفيذها للعمليات الحربية - أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصراً إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصماً. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم". وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير".

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل "أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعتمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقاً للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تدرر هضورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتتص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرهم باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وتقديمهم إلى محاكمة، أياً كانت جنسيتهم. وله أيضاً، إذا فضل ذلك، وطبقاً لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص".

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة ، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فالإ جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان²، فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل³، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته⁴. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية

² راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

³ راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

⁴ راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان،

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء⁵، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية⁶، والحق في التعليم المناسب⁷، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسؤوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسؤولياتها، وأنها تتحمل هذه المسؤوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصة للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال⁸.

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسؤوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسؤوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

وبينما تدعي إسرائيل أن لها الحق في تقييد حرية الحركة ضد "كيان معادي" لا تسيطر عليه مثل قطاع غزة، فإن وثائق المحكمة الإسرائيلية العليا (قضية البسيوني) توضح موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه سياسة الحصار، حيث اعتبرت إجراءات الحصار جزء من "حرب اقتصادية" ضد قطاع غزة بأكمله وأنها تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وليس أمنية من خلال سياسة العقاب الجماعي هذه، وهو ما يؤكد انتهاك الحصار للقانون الدولي، كما أكدت عليه اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

⁵ راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

⁶ راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

⁷ راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

⁸ راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و 147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و 52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاوله أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال شهر يونيو 2012

15	عدد القتلى
3	عدد القتلى من الأطفال
75	عدد الجرحى
16	عدد الجرحى من الأطفال
5	عدد الجرحى من النساء
5	عدد التوغلات
25	عدد الاعتداءات بحق الصيادين
15	عدد حالات الاعتقال
51	عدد المنازل المتضررة
13	عدد المنشآت العامة المتضررة

❖ استخدام القوة المفرطة والمميّنة

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر يونيو 2012، من عدوانها المنظم بحق الفلسطينيين في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في إطار استخدامها القوة المفرطة والمميّنة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،⁹ حيث قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الفترة التي يتناولها التقرير، (15) فلسطينياً، من بينهم طفل، واصابة (21) فلسطينياً، من بينهم سيدة، و (3) أطفال، اصيبوا بجراح متفاوتة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2012/6/1، بانها قتلت فلسطيني تمكن من التسلل عبر الشريط الحدودي مع إسرائيل شرق عيسان الكبيرة، بعد تبادل لاطلاق النار دار بينه وبين وقوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل. تخلل ذلك قيام طائرات الاحتلال بفتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية الواقعة شرق بلدة عيسان الكبيرة، وتبين في وقت لاحق بأن الشهيد يدعى أحمد أحمد نصر أبو نصر، (19 عاماً)، من سكان عيسان الكبيرة شرق خان يونس. وقامت قوات الاحتلال بتسليم الجثة عبر معبر بيت حانون شمال قطاع غزة عند حوالي الساعة 5:30 مساء اليوم نفسه.

استهدفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي بصاروخين عند حوالي الساعة 11:20 صباح يوم الجمعة الموافق 2012/6/1، مجموعة من المواطنين بنما كانوا في حي آل قديح شرق عيسان الكبيرة. أسفر القصف عن اصابة ثلاثة مواطنين بشكل مباشر، نقل اثنان منهم إلى مستشفى غزة الأوروبي، ونقل المصاب الثالث إلى مستشفى ناصر بخان يونس. وعند حوالي الساعة 10:15 مساء اليوم نفسه، أعلنت المصادر الطبية عن وفاة أحد المصابين ويدعى ناجي فوزي فارس قديح، (30 عاماً)، وهو من سكان عيسان الكبيرة. وعند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الاحد 2012/6/3، عن وفاة الشاب سراقه رشاد شحدة قديح (17.5 عاماً)، وهو من سكان بلدة عيسان الكبيرة، مثلثراً بجراحه.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 10:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/6/18، شابين اثنين، كانا يستقلان دراجة نارية، أثناء تواجدهما شمال كلية الزراعة التابعة لجامعة الأزهر - المدمرة - شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتلهما وتدمير الدراجة بشكل كامل، وهما: محمد رفيق أحمد شبات (25 عاماً)، واسماعيل محمد عبد الله أبو عودة (23 عاماً)، وكلاهما من سكان بيت حانون. وأفادت المصادر الطبية أن الشهيدين وصلا مستشفى بيت حانون أشلاء ممزقة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 18:10 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/6/18، ثلاثة شبان تواجدوا في منطقة الواد، قرب معبر بيت حانون (إيرز)، شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل اثنين منهم وإصابة الثالث بجراح وصفحتها المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون بالخطيرة، والشهداء هم: عبد الله حسن أحمد الزعائين (22 عاماً)، وجهاد كامل محمد أبو شباب (23 عاماً)، وكلاهما من سكان بيت حانون. وأفادت المصادر الطبية أن الشهيدين وصلا مستشفى بيت حانون أشلاء ممزقة.

⁹ راجع المادة 35 من البروتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

حاول ثلاثة شبان التسلسل عبر حدود الفصل بغرض العمل في إسرائيل من منطقة شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، وذلك عند حوالي الساعة 12:00 فجر الثلاثاء الموافق 2012/06/19، وعلى الفور قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية المتمركزة قرب حدود الفصل بإطلاق النار والقذائف المدفعية وقنابل الإنارة تجاههم، كما قامت طائرة استطلاع بإطلاق صاروخ واحد، أسفر ذلك عن استشهاد اثنين منهم وإصابة الثالث، والشهداء هم: **محمد بسام شكري أبو معيلق البالغ من العمر (17 عاماً)**، (مبتور الرأس) - شظايا في أنحاء الجسم، **يوسف صابر مسلم التلباني (19 عاماً)** بتر في القدم اليمنى، والمصاب محمد حسني سلامة العودات (18 عاماً) (شظايا في القدم اليسرى)، حيث استطاع الزحف من المكان والانسحاب من المنطقة، يذكر أن جميع الضحايا من سكان مخيم المغازي، وعند حوالي 9:00 صباح اليوم تمكنت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر وبعد التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للوصول للمكان حيث تم انتشال جثامين الضحايا، وتم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، وأفاد سائق سيارة الإسعاف لباحث المركز أنه عثر على الشهداء على بعد حوالي 10 أمتار من حدود الفصل وكانوا يرتدون ملابس مدنية.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً، عند حوالي الساعة 22:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2012/6/22، مجموعة من الشبان الذين تواجدوا قرب شاطئ البحر في منطقة عنان بمشروع عامر غرب جباليا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن إصابة (3) شبان بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أحدهم بالخطيرة، ثم أعلنت عن وفاته متأثراً بجراحه بعد ساعة، وهو: **همام كمال سعيد أبو قادوس (20 عاماً)**، من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً، عند حوالي الساعة 13:15 من مساء يوم السبت الموافق 2012/6/23، شاباً تواجد في منطقة قليبو، شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتله على الفور، وهو: **خالد ناصر الدين محمد البرعي (23 عاماً)**، من سكان مخيم جباليا، دون وقوع أضرار.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 16:45 من مساء يوم السبت الموافق 2012/6/23، أحد الأفراد الذي كان يستقل دراجة نارية مقابل برج زغير في حي النصر غرب مدينة غزة حيث أصاب الصاروخ الأول سور الطابق الأخير، ما تسبب بانهيار جزء منه سقطت حجارته على رؤوس المارة ما تسبب بمقتل أحدهم ويدعى **أسامة محمود محمد علي (46 عاماً)** من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وإصابة (9) آخرين من بينهم سيدة وصفت جراح من بينهم سيدة وصفت جراح اثنين منهم بالخطيرة، وقد لاذ سائق الدراجة بالفرار، والمصابين هم: عطا بشير عبد الرازق الحلو (20 عاماً)، حسن إسماعيل حسن ياسين (30 عاماً)، تامر خليل مرسي السيلوي (25 عاماً)، حسن محمد حسن عودة (22 عاماً)، عماد نعمان صالح أبو نحل (31 عاماً)، أشرف محمد ماجد المصري (32 عاماً)، انشراح حرب عبد القادر حمدونة (47 عاماً)، محمد عبد الرحيم مقبل حمدونة (46 عاماً)، عبد الله داوود اللداوي (20 عاماً).

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد، من طائرة الاستطلاع، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الجمعة الموافق 2012/6/22، مجموعة من الشبان كانوا يتواجدوا في حقل زراعي على بعد حوالي (1200 متر)، من حدود الفصل، أسفر عن مقتل أحدهم وهو **إسماعيل عبد الله حسن أحمد البالغ من العمر (30 عاماً)**، من سكان مخيم البريج، وإصابة اثنين بجراح متوسطة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، عائلة كانت تتواجد في أرض تمتلكها وتستخدمها للنزهة الواقعة بالقرب من الكلية الجامعية (كلية المجتمع) في حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى استشهاد ابن صاحب الأرض الطفل **مأمون محمد زهدي الدن (13 عاماً)**، وإصابة والده محمد

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

زهدي الدن (60 عاماً) بجراح متوسطة في الرأس والساعد الأيمن، كما أصيب في نفس الحادث ثلاثة أطفال آخرين كانوا رفقة نوبهم في أرض مجاورة ساعة القصف وهم: إسلام يونس كشكو (4 أعوام)، أفنان صلاح الدين صالح (8 أعوام)، مريم صلاح الدين صالح (16 عاماً).

قصفت الطائرات المروحية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 12:10 من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20 مستهدفة الشاب غالب عواد عياد ارميلات، (21 عاماً)، الذي وصل لمستشفى أبو يوسف النجار جثة هامة، واصابة شاب مجهول الهوية، وجرى تحويله لمستشفى غزة الأوروبي، حيث وصفت المصادر الطبية اصابته بالخطيرة، وذلك بينما كانوا يستقلون دراجة نارية، في حي مصبح شمال رفح.

❖ استهداف الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث تفرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية فتحرمهم من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، وتواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. فقد رصد المركز خلال شهر يونيو (25) حالة استهداف للصيادين الفلسطينيين، تم خلالها اعتقال (13) صياد، بالإضافة إلى ان قوات الاحتلال استولت على (5) قوارب صيد للصيادين الفلسطينيين، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

ويستعرض التقرير احصائيات واخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

1. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/6/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة.
2. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم السبت الموافق 2012/6/2 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الأمر الذي أجبر الصيادين على ترك أماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم.
3. اعتقلت الزوارق الحربية، عند حوالي الساعة 12:00 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/6، 3 صيادين من عرض بحر رفح، بينما كانوا على 3 قوارب مجداف يدوي (حسكات مجداف) ، على بعد حوالي 4 ميل بحري (6 كيلومتر) جنوب غرب رفح قرب الحدود مع مصر ، في بحر رفح، وهي عبارة عن حسكات ضوء تقف في مكان في البحر وتضيء لتجذب السمك من نوع السردين حيث موسمه، بعد ذلك تلقى الشباك للصيد، ووفق افادة الصياد أحمد محمد إبراهيم البردويل (21 عاماً)، فقد كان في المكان 15 قارب وفي البداية وصل زورق حربي إسرائيلي بمسافة تقدر حوالي ب 200 متر، وبدء بإطلاق الرصاص بشكل كثيف في المياه قرب قوارب الصيد ولاحتت 3 زوارق مطاطية يعتليها جنود الاحتلال قوارب الصيادين، وهربنا من المكان وتمكن الجنود من اعتقال كلا من شقيقي : إسماعيل محمد إبراهيم البردويل (19 عاماً) ، وشقيقي محمد (23 عاماً)، و الطفل سامي عدنان ابراهيم الندى (17 عاماً) واقتادوهم لجهة غير معلومة.

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/6/10، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية والتي يقدر عددها ب (10) مراكب صيد، كانت تزاول أعمال الصيد في البحر قبالة مدينة دير البلح، الأمر الذي دفع بعدد منهم على الخروج من المياه، يذكر أن المراكب كانت تتواجد على مسافة تقدر ب(2.5 ميل بحري)، أي لم تتجاوز المسافة التي فرضتها قوات الاحتلال مؤخراً على الصيادين، كما تكرر إطلاق النار في نفس المنطقة عند حوالي الساعة 6:00 صباح السبت الموافق 2012/6/9، في الحادثين لم يسجل إصابات أو أضرار.
5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم السبت الموافق 2012/6/09، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية والتي يقدر عددها ب (10) مراكب صيد، كانت تزاول أعمال الصيد في البحر قبالة مدينة دير البلح، الأمر الذي دفع بعدد منهم على الخروج من المياه، يذكر أن المراكب كانت تتواجد على مسافة تقدر ب(2.5 ميل بحري)، أي لم تتجاوز المسافة التي فرضتها قوات الاحتلال مؤخراً على الصيادين، ولم يسجل إصابات أو أضرار.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 6:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2012/06/11 نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيد التي كانت تزاول أعمالها قبالة شواطئ مخيم النصيرات وقرية الزوايدة وسط قطاع غزة، وتقدر عدد المراكب بـ (17) مركب حيث كانت تتواجد على بعد 2.5 ميل بحري، وقد استمر إطلاق النار بشكل منقطع حتى الساعة 8:20 من نفس اليوم، وتوقف إطلاق النار بعد انسحاب مراكب الصيد من المياه تجاه الشاطئ ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار.
7. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/6/10 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة.
8. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/10 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة.
9. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/6/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
10. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/6/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. ثم حاصرت مركب الصياد جهاد بشير شعبان أبو ريالة (22 عاماً) ومعه شقيقه الصياد محمد (18 عاماً)، وأجبرتهم على خلع ملابسهم، أعقب ذلك قيام الجنود الإسرائيليين بتوجيه سيل من الشتائم والإهانات بحق الصيادين، وبعد حوالي ساعتين ابتعدت الزوارق الإسرائيلية إلى داخل البحر، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
11. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/6/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة.

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

12. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
13. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/6/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة.
14. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/6/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، كما أطلقت ثلاث فذائف تجاهها. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
15. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 3:00 فجر يوم الاثنين الموافق 2012/6/18، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس، ضمن المنطقة المسموح بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
16. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 2:00 فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/17، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس ضمن المنطقة المسموح بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
17. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
18. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية، شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال حاصرت قاربين- من نوع حسكة موتور- وفتحت النار تجاههما، وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متن أحدهما بخلع ملابسهما والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهما والاستيلاء على الحسكة، والصيادين هما: أشرف صبحي محمد سعد الله (30 عاماً)، وشقيقه: محمد (26 عاماً)، وكلاهما من سكان جباليا النزلة، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة. بينما ابتعد القارب الثاني عن المكان، ولكنه تضرر جراء إطلاق النار- وهو من نوع حسكة موتور- ويعود للصياد: محمود أحمد محمد مطر (22 عاماً)، كما مرّقت شبكة الصيد الخاصة بالقارب، ويملكها مطر نفسه بالشراكة مع الصياد: محمد محمد عبد العزيز الصوري (20 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
19. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/6/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة، ثم لاحقتهم بزوارق

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- مطاطية- صغيرة الحجم- حتى الشاطئ، بهدف إجبارهم على وقف أعمال الصيد والابتعاد عن المنطقة. وتواصل هذا الأمر حتى الساعة 7:15 من صباح اليوم نفسه، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الأمر الذي أجبر الصيادين على ترك أماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم نظراً للخطر الذي يهدد حياتهم.
20. فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيد والتي كانت على بعد 2.5 ميل بحري من الشاطئ عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين 2012/06/18، وذلك قبالة شواطئ مدينة دير البلح، ويقدر عدد المراكب بـ 70 مركب، وانسحبت المراكب تجاه مرسى الصيادين الواقع قبالة مدينة دير البلح ومرسى خانينوس، ولم يبلغ عن وقع إصابات. أضرار
21. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/6/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
22. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية، في محافظة شمال غزة. ثم حاصرت قاربين- من نوع مجداف، وقارب- من نوع حسكة، وأجبرت (6) صيادين كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهم والاستيلاء على القاربين، والصيادين هم: حاتم صالح رشدي أبو وردة (39 عاماً)، وشقيقه: فضل (30 عاماً)، محمد مطر عبد الرحمن خلة (48 عاماً)، نعمان إبراهيم أحمد السكسك (19 عاماً)، هادي صبحي محمد سعده (22 عاماً)، محمود محمد رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وجميعهم من سكان جباليا النزلة، الأمر الذي أجبر الصيادين الآخرين على ترك شباكهم وأماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم. تم الإفراج عنهم الساعة 10:00 من صباح اليوم التالي الموافق 2012/06/21.
23. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر جنوبي قطاع غزة على بعد ميلين بحريين ونصف الميل قبالة الشاطئ الواقع بين محافظتي خانينوس ورفح. ثم حاصرت قارب- من نوع حسكة- وأجبرت (2) صيادين كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهم والاستيلاء على الحسكة، والصيادين هم: محمود عزيز رضوان بكر (22 عاماً)، وشقيقه: محمد (19 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة.
24. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/6/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية - شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
25. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/26، تجاه مراكب الصيد قبالة شواطئ مدينة دير البلح، والنصيرات، كما استخدمت تلك القوات خراطيم المياه وأجبرت مراكب الصيد على الخروج من المياه، علماً أن تلك القوات استمرت مدة ساعتين في ملاحقة مراكب الصيد، الذين كانوا على مسافة تقدر بـ (2 ميل بحري)، ووفقاً لإفادة الصياد إبراهيم محمد إبراهيم الأقرع جاء فيها " بينما كنت أقوم بأعمال الصيد على متن قاربي، حيث رافقني في رحلة الصيد اثنين من اشقائي، وحرصت على عدم تجاوز العلامة البحرية (الفنطاس)، التي كانت تبعد عني غرباً مسافة تقدر بـ (500 متر)، قبالة شواطئ دير البلح، وكان في محيطي ما يقارب من (20 مركب صيد)، وصل طراد تابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي من الناحية الجنوبية وشرع في إطلاق كثيف للنيران، وأمروني عبر مكبر

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

الصوت بالتوقف ورفع الماتور من المياه والوقوف على مقدمة المركب، من ثم قام بالدوران حولي، وهددني جنود الاحتلال عبر مكبرات الصوت بالاعتقال حال عدت مرة أخرى للصيد في هذه المنطقة، كما شاهدت طراد إسرائيلي آخر يطلق عبر خرطوم المياه تجاه مراكب الصيد، ومن ثم سحبت جزء من شباكي وخرجت تجاه مرسى الصيادين بدير البلح، كما اضطر الصيادين على سحب شباكهم من المياه والخروج على وجه السرعة خشية تمزيق شباكهم، الأمر تكرر مع مراكب الصيد قبالة شواطئ مخيم النصيرات.

❖ استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق من خلال اطلاق النار العشوائي، او من خلال توغل آليات الاحتلال وتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (9) حالات تم خلالها استهداف المدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما اسفر عن اصابة (4) اشخاص بجروح متفاوتة، بالإضافة الى اضرار مادية لحقت بممتلكات السكان، حيث هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الانشاء، وغرفتين زراعتين، ولحقت اضرار بعشرات الدونمات من الاراضي الزراعية وشبكات الري. ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

حالات التوغل واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال شهر يونيو من العام 2012:

1. فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدد من القذائف المدفعية، عند الساعة 7:30 صباح يوم الجمعة الموافق 2012/6/1، تجاه الحقول الزراعية شرق بلدة عيسان الكبيرة شرقي خان يونس، ما تسبب باشتعال النيران في مساحات من الحقول المزروعة بالقمح والشعير، حيث وصلت لاحقاً سيارات الدفاع المدني وعملت على إخمادها.
2. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/03، غرفة زراعية تقع في قرية وادي السلقا جنوب شرق مدينة دير البلح أسفر عن تدميرها. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
3. فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 4:45 من فجر يوم الاثنين الموافق 2012/6/11، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه المنطقة الممتدة من بلدة القرارة شمال خان يونس حتى منطقة خزاعة، تجاه المنازل السكنية والحقول الزراعية في المنطقة، هذا ولم يسجل إصابات أو أضرار في المنازل السكنية.
4. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة ب(8 جرافات)، و (3 دبابات)، عند حوالي الساعة 9:20 من صباح الثلاثاء الموافق 2012/6/12، انطلاقاً من حاجز (كسوفيم)، الواقع جنوب شرق قرية وادي السلقا وسط القطاع، واتجهت الآليات شمال الحاجز مسافة تقدر ب(700 متر) إلى المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا تحت إطلاق متقطع للنيران، فيما قدرت مسافة التوغل غرباً في أراضي المواطنين مسافة (200 متر)، وتجرى الجرافات أعمال تسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل.
5. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة ب(10 جرافات) و(8 دبابات)، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/12، انطلاقاً من حاجز (كسوفيم)، الواقع جنوب شرق قرية وادي السلقا وسط القطاع، واتجهت الآليات شمال الحاجز مسافة تقدر ب(700 متر) إلى المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا تحت إطلاق متقطع للنيران، فيما

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

قدرت مسافة التوغل غرباً في أراضي المواطنين (200 متر)، ووسعت الآليات من توغلها غرباً حيث توغلت لمسافة تقدر بـ(700 متر)، حيث شرعت الجرافات في تجريف أراضي زراعية تقع على ضفتي مجرى وادي السلقا من الناحية الشرقية والغربية، فيما قامت الدبابات بإطلاق النيران والقذائف الحارقة حيث تسببت في إحداث حروق في المزروعات، وقد استمرت الجرافات في التجريف حتى الساعة 16:20 من نفس اليوم، ثم انسحبت الآليات من المنطقة باتجاه بوابة (كسوفيم)، حيث عززت الآليات بطائرتين مروحيتين قامت بإطلاق النار كتغطية على الانسحاب، وقد بلغت مساحة الأراضي التي تم تجريفها (42 دونم)، مزروعة بأشجار الزيتون والنخيل، والعنب، والقمح، والخضروات، كما دمرت شبكات الري في المنطقة ومخزن زراعي وبركة، كما تضرر مجرى الوادي جراء أعمال التجريف، وتعود الأراضي المجرفة لعائلي أبو مغصيب وأبو محارب.

6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها بكثافة وبشكل عشوائي، عند حوالي الساعة 22:15 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/17، تجاه منازل السكان المدنيين في مناطق سويلم والغزالات القريبة من الحدود- في المنطقة المقيد الوصول إليها- لدقائق، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار، وهو الأمر الذي بث الخوف في نفوس السكان المدنيين لاسيما الأطفال والنساء منهم.

7. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية- (4) دبابات و(3) جرافات- عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/6/18 إنطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شمال- شرقي معبر بيت حانون (إيرز)- في منطقتي سويلم وقرموط القريبتين من الحدود، شمال غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، بشكل محدود، لمسافة تقدر بـ 400 متراً من حدود الفصل الشمالية، وبادرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضي سبق تجريفها في المنطقة، وسط إطلاق للنيران تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، دون وقوع إصابات أو أضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل حدود الفصل عند حوالي الساعة 12:10 من بعد ظهر اليوم نفسه.

8. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (10 جرافات) و(4 دبابات) انطلاقاً من بوابة نمر الواقعة شمال حاجز كسوفيم عند حوالي الساعة 4:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2012/06/17، وواصلت توغلها لمسافة تقدر بـ 400 متر ثم اتجهت شمالاً لمسافة تقدر بـ 1 كيلوا، وربطت الآليات بالمنطقة الواقعة شرق قرية وادي السلقا فيما قامت الجرافات بإجراء عمليات تسوية في الأراضي، وعززت الآليات بطائرة مروحية، وعند حوالي الساعة 9:00 من نفس اليوم أطلقت تلك القوات نيران أسلحتها بشكل متقطع وشاركت الطائرة بإطلاق النار. و عند حوالي الساعة 11:00 من نفس اليوم فتحت تلك القوات نيران أسلحتها الرشاشة تجاه دراجة نارية يستقلها اثنين من المواطنين وهما: بيان يوسف يونس اللحام البالغ من العمر (48عام) ومحمد عدنان أحمد اللحام البالغ من العمر (22 عاماً)، حيث كانا في طريقهما إلى حقل زراعي يملكه أحد أقاربهم، ويبعد هذا الحقل عن حدود الفصل بمسافة تقدر بـ 700 متر، الأمر الذي أسفر عن سقوطهم عن الدراجة حيث أصيب بيان بالتواء في الكاحل الأيسر، فيما أصيب محمد بشظيتين في الظهر، واستمر بقائهم في المكان حتى الساعة 14:45 من نفس اليوم حيث وصلت تابعة لجمعية الهلال الأحمر وقامت بنقلهما إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح ووصفت جراح محمد بالمتوسطة وإصابة بيان بالطفيفة، وأدى إطلاق النار إلى أضرار بالدراجة النارية، كما أطلقت تلك القوات قنابل باتجاه حقول القمح الواقعة في المنطقة أدى إلى حدوث حريق في حقل يعود لعائلة أبو مغصيب. وانسحبت تلك القوات من المنطقة عند حوالي الساعة 15:15 من نفس اليوم.

9. توغلت قوات الاحتلال معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم الخميس الموافق 2012/6/14، مسافة تقدر بحوالي 400 متر شرق بلدة خزاعة، شرق مدينة خان يونس. قامت تلك القوات بأعمال تسوية

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

وتجريف وسط إطلاق نار عشوائي من الآليات المتوغلة. وعند حوالي الساعة 2:00 بعد ظهر اليوم نفسه شرعت جرافات كانت ترافق القوة المتوغلة في هدم منزل قيد الانشاء يعود للمواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار (62 عاماً)، يبعد المنزل مسافة تقدر حوالي 400م عن الشريط الحدودي الفاصل بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة، وهو منزل مكون من طبقتين، ومقام على مساحة 170م، وتم هدم المنزل بشكل كامل، وخلال عملية التوغل أطلقت طائرة مروحية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية في منطقة التوغل ومحيطها، وعند حوالي الساعة 5:30 مساء اليوم نفسه قصفت قوات الاحتلال مجموعة من افراد المقاومة شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس ما اسفر عن اصابة اثنين من افراد المجموعة، تم نقلهم الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحهم بالمتوسطة، فيما أعادت قوات الاحتلال انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل عند حوالي الساعة 6:30 مساء اليوم نفسه.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار: على النحو الآتي:

أنا المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار، ابلغ من العمر 62 عاماً، متزوج وأب ل 12 فرد من بينهم خمسة أطفال، وكنت أقيم أنا وأسرتي في منزل مقام على مساحة 170 متر مربع، ومكون من طابقين باطون، يقع في بلدة خزاعة بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة شرق خان يونس، ويبعد منزلي عن الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل من الناحية الشرقية مسافة تقدر بحوالي 500 متر. وبتاريخ 2009/1/11، تم تدمير منزلي بشكل كامل، بواسطة الجرافات الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب)، واضطرت لاستئجار منزل آخر في بلدة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، و نقل أبنائي إلى مدارس في مكان سكني الجديد، الأمر الذي اثر فيما بعد على مستوى تحصيلهم العلمي، ومنذ ذلك الحين أعيش أنا وأسرتي به بشكل مؤقت، وانظر إلى إعادة بناء منزلي المدمر، والعودة إلى مكان سكني.. وقبل حوالي شهرين وذلك مع بداية شهر ابريل 2012، شرعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بإعادة بناء منزلي المدمر من جديد في نفس المكان.. وقامت ببناء طابقين على نفس المساحة.. وبتاريخ 2012/6/14، وحوالي الساعة 12:30 ظهراً، أبلغني سكان المنطقة بان قوات الاحتلال توغلت بعدة دبابات وجرافات عسكرية، من داخل الشريط الحدودي الفاصل، مسافة تقدر بحوالي 500 متر شرق البلدة، وشرعت بهدم منزلي، وقامت بتدميره بالكامل، علماً بان المنزل كان في مرحلته الأخيرة.. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من البلدة، توجهت إلى المنطقة، وشاهدت منزلي مدمر بالكامل.

❖ القصف الصاروخي والمدفعي

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجماتها الصاروخية والمدفعية التي تستهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة . وتتسم هذه الهجمات بالعشوائية لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم بما في ذلك قصف منازل سكنية. وتتسبب في إصابة مواطنين بجروح وشظايا، وإلحاق أضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية. كما تبث عمليات القصف حالة من الرعب والهلع في نفوس السكان المدنيين، لاسيما الأطفال والنساء منهم خاصة الهجمات الليلية . وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (21) حالة قصف صاروخي ومدفعي أسفرت عن إصابة (50) شخصاً من بينهم (13) طفلاً، و(4) سيدات.

يستعرض التقرير حالات القصف الصاروخي والمدفعي على النحو الآتي:

1. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 1:10 من فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/3، مزرعة دواجن وأغنام وبئر مياه يستخدم لأغراض الزراعة، يملكهما المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (42 عاماً)، وتقع على بعد 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن تدميرهما بالكامل، حيث تضرر بركنس المزرعة البالغة مساحته 470 متراً بشكل كلي، ونفق داخله (29) رأساً من الأغنام، و(4300) صوص من الدواجن، وتضررت غرفة مخزن بمساحة 10 أمتار، وغرفة بئر مياه- يحمل الرقم 188- يغذي 50 دونماً من الأراضي الزراعية المحيطة بالمياه، ومولد كهربائي، بشكل كلي، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المكان المستهدف يقع في منطقة زراعية، وجاء القصف مفاجئاً وضخماً، وفي وقت متأخر من ساعات الليل، حيث هزَّ أرجاء المنطقة، ما دبَّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.
2. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 1:20 من فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/03، منجرة ومخزن مسقوف بالصفيح تبلغ مساحتهما حوالي (200 متر)، يقع في منطقة المشاعلة جنوب غرب مدينة دير البلح، تسبب القصف في تدمير المنجزة وسقف المخزن، كما تسبب القصف في وقوع أضرار في المنازل المحيطة.
3. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 1:35 من فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/3، بصاروخ واحد غرفة تقع في قطعة أرض زراعية تعود ملكيتها لعائلة فنونة وتقع في شارع ياسر عرفات غرب مركز شرطة المعسكرات الوسطى، أسفر القصف عن تدمير الغرفة بالكامل وأوقع أضراراً في منزل مجاور قيد الإنشاء تعود ملكيته للمواطن مصباح خضر صيدم (43 عاماً)، كما تضررت حوالي 20 شجرة زيتون وحمضيات تقع في محيط المنطقة المستهدفة. يذكر أن القصف تسبب بحالة من الهلع والخوف في صفوف السكان لاسيما الأطفال منهم.
4. قصفت طائرات الإستطلاع التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 2:00 فجر يوم الأحد الموافق 2012/6/03، بأربع صواريخ منزل يعود ملكيته للمواطن إبراهيم خليل محمد الفقي البالغ من العمر (23 عاماً)، والواقع في منطقة مخيم (2)، جنوب مخيم النصيرات، تسبب القصف في وقوع أضرار جسيمة بالمنزل البالغة مساحته (70 متر مربع)، كما تضرر الأثاث يذكر أن الفقي من المزمع عقد زفافه بعد أسبوعين ، وأصيب بشظايا في الرجل اليمنى، وجراء القصف تضررت منازل مجاورة منها منزل تعود ملكيته للأرملة سامية جاد الله محمد جبريل البالغة من العمر (45 عاماً)، حيث أصيب أطفالها وهم : فراس محمد محمد جبريل (8 سنوات)، بشظية في الرأس، وشقيقه وسام (6 سنوات)، بجراح في اليد اليمنى، وشقيقه محمد (5 سنوات)، بجراح في الكعب الأيمن، وشقيقه حسين (17 سنوات)، بجراح في الكتف الأيسر، كما تضرر منزل آخر يعود للمواطن محمد خليل محمد الفقي (27 عاماً)، أصيبت أبنته ديما البالغة من

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

العمر (4 شهور)، بشطية في الرأس، كما أصيب طارق صالح محمد الفقي (20 عاماً)، في منزله المجاور والذي تضرر بجراح في الرأس جراء تطاير الشظايا، يذكر أنه تم نقل المصابين لتلقي العلاج إلى مستشفى شهداء الأقصى بمحافظة دير البلح. هذا وقد تضرر ثلاثة منازل مجاورة، وأصيب عدد من سكانها بالخوف والهلع، فيما قام أحد الأطباء والذي يسكن الحي بعلاج ميداني لثلاثة من بينهم سيدة وطفلتين وهما لين محمد خليل الفقي (عامين)، أصيبت برضوض، وأحمد رامي خليل الفقي (3.5 عاماً)، أصيب في رجله الشمال جراء تطاير الزجاج.

5. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 00:40 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/6، منطقة زراعية في محيط مصنع ومطحنة البدر، قرب محطة تحلية المياه، في منطقة السودانية- شاطئ البحر- غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، تسبب في إحداث حفرة عميقة، وإصابة شابين كانا يتواجدان في منطقة القصف بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى الشفاء وكمال عدوان إصابة أحدهما بالخطيرة- جراح دهنهم تحت الرمال وإصابتهم بالحجارة المتطايرة- كما تضرر مصنع ومطحنة البدر بشكل جزئي، ومنزل سكني يعود للمواطن: سعيد عثمان عبد الله النميلات، بشكل جزئي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف جاء مفاجئاً، في مكان شاطئي يتواجد فيه المصطافين على شاطئ البحر، وكان صوت الانفجار ضخماً ما تسبب في حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. وتفيد المصادر الميدانية أن المستهدف هو نفق أرضي للمقاومة جوار سور المطحنة الغربي، تواجده قرب ثلاثة من كتائب القسام في نقطة رباط دائمة لهم في المكان، ما تسبب في إحداث حفرة ودفن ثلاثتهم تحت الرمال، وأنقذتهم أطقم الدفاع المدني والمدنيين الذين تجمعوا في المكان. والجرحين هما: محمود محمد علي بنات (20 عاماً)، وصفت إصابته بالخطيرة، ومحمود اسماعيل سعيد أبو قدوس (21 عاماً)، وهما من سكان الشيخ رضوان.

6. قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين اثنين عند حوالي الساعة 23:50 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/06/05 مستهدفة مزرعة دواجن تعود ملكيتها للمواطن محمد محمود أحمد القاضي (55 عاماً)، البالغ مساحتها 250 متر مربع من البناء والمسقوف بالاسبتوس وهي فارغة من الدواجن منذ ثلاث أيام، أسفر القصف عن تدميرها بالكامل بالإضافة إلى تدمير كلي لمنزل ريفي تبلغ مساحتها 100 متر مربع، من ثلاث غرف ومنافعها ويبلغ عدد أفراد عائلته 10 أفراد، والكائن في حي مصبح شمال محافظة رفح، هذا وتسبب القصف لتدمير كلي لدفيئة زراعية مزروعة بالخيار تعود ملكيتها للمواطن طلعت محمود قاسم القاضي بالإضافة إلى إلحاق أضرار جزئية بـ 5 دونمات مجاورة لنفس الشخص، ويبلغ عدد المستفيدين منها 17 فرد.

7. قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/17، موقع رعد التابع لكتائب القسام والواقع في مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة، هذا ولم يؤدي القصف إلى إلحاق أضرار أو إصابات تذكر.

8. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 23:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/06/17، ورشة حدادة تعود ملكيتها للمواطن: حسن علي حسن عبد العال، وتبلغ مساحتها 70 متراً، وتقع قرب مسجد حمزة في خربة العدس في مدينة رفح، ما تسبب في تدميرها بالكامل، وإصابة (5) مواطنين بجراح متفاوتة، وهم: أماني إسماعيل صلاح منصور، (25 عاماً) من سكان حي تل السلطان، حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار إصابته بالخطيرة، وحولت للعلاج في مستشفى غزة الأوروبي في مدينة خانينوس، وزوجها: رامي شوقي منصور منصور، (25 عاماً)، ومراد حسن حسين أبو شببكية، (30 عاماً)، ويوسف حمد محمد النحال، (56 عاماً)، وشقيقه سامي، (50 عاماً)، وثلاثتهم من سكان خربة العدس، ووصفت جراحهم بالمتوسطة. كما أسفر القصف عن وقوع

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

- أضرار مادية بالغة في ورشة لتصنيع الكنب والسناثر والفرش العربي، تقع في المبنى المستهدف نفسه، كذلك إلحاق أضرار جزئية بعدد (11) منزلاً سكنياً بشكل جزئي، يقطنها (61) فرداً، من بينهم (26) طفل.
9. أطلقت الاستطلاع التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين استهدفت فيه دراجة نارية كان يستقلها أحد المواطنين في شارع ترابي يقع شرق طريق صلاح الدين، شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 14:40 من يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/19، أسفر عن إصابة سائقها بجراح في الصدر وبتر في أصابع القدم اليمنى، حيث نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ثم حول إلى مستشفى درا الشفاء بغزة نظراً لخطورة حالته، كما اشتعلت النيران في الدراجة.
10. قصفت الطائرات المروحية بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، مستهدفة موقع تدريب تابع لكثائب القسام ويقع في الأراضي المحررة قرب حي الحشاشين شمال غرب رفح، أسفر القصف عن أضرار مادية في الموقع، فيما لم يبلغ القصف عن إصابات في الأرواح.
11. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 2:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، أحد مواقع المقاومة- التابعة لكثائب القسام- الكائنة شرق مدينة الشيخ زايد في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة شاب تصادف مروره في محيط المكان، وأدى إلى تدمير الموقع بشكل بالغ، وتضرر مدرسة خليفة بن زايد الأساسية (التي تستضيف أحد لجان امتحان الثانوية العامة للبنات) بشكل جزئي، وتضرر (7) منازل سكنية بشكل جزئي، وتضررت نوافذ عدة شقق سكنية من مدينة الشيخ زايد بشكل طفيف، دون وقوع إصابات. هذا وقامت إدارة المدرسة بإعادة تأهيل قبل حلول موعد امتحان التكنولوجيا دون أن تؤثر أضرار القصف على سير الامتحان.
12. قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد وبالأسلحة النارية عند حوالي الساعة 12:30 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، ساحة منزل المواطن سعيد أحمد أبو خوصة (41) عاماً من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في المنزل كما أدى إلى إحراق سيارتين بشكل كامل الأولى من نوع هيونداي موديل (211)، والأخرى من نوع كيا موديل (2011) وهي سيارة مجهزة للمعاقين لابن صاحب المنزل المعاق والمصاب من الحرب على غزة.
13. قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:00 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2012/12/20، منطقة السكة شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة ما أدى إلى إصابة مواطن بجراح متوسطة.
14. قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ عند حوالي الساعة 01:30 فجر اليوم الأربعاء الموافق 2012/06/20، منزل غير مأهول يعود ملكيته للمواطن: مدحت مبارك حسن أبو سعيد (25 عاماً)، الواقع شرق مخيم البريج حيث يبعد عن حدود الفصل 1200 متر، وقد أسفر عن تدميره بالكامل، كما أوقع القصف أضراراً جزئية بمنزل يعود للمواطن مبارك حسن مبارك أبو سعيد (52 عاماً)، ولم يسجل وقوع إصابات.
15. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ، عند حوالي الساعة 18:20 من فجر اليوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، موقعاً عسكرياً تابع لعناصر المقاومة الفلسطينية يقع في مجرى وادي غزة، شمال مخيم النصيرات، وقد تسبب القصف في وقوع أضرار داخل الموقع، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
16. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ، عند حوالي الساعة 18:45 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، أحد مواقع التدريب العسكري التابع للمقاومة الفلسطينية- ويتبع كثائب القسام- الكائن على تلة الحاكم- الإدارة المدنية سابقاً- شرق مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة (9) أفراد من عائلة وشح، بينهم (5) أطفال وسيدة واحدة، وهم: رب العائلة: فوزي كامل محمد وشح (52 عاماً)، وزوجته: نعيمة ابراهيم محمد وشح (52 عاماً)، وطفليهما: مجاهد (6 سنوات) وختام (9 سنوات)، وابنه: أنور (33 عاماً)، وأطفاله: محمد (10 سنوات)، ابراهيم (4 سنوات)، ومرح (عامان)، وأبن عمه: محمد عماد كامل وشح (18 عاماً). وجميعهم أصيبوا بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

كمال عدوان بالمتوسطة والطفيفة. وأدى القصف إلى تدمير الموقع بشكل بالغ، وتضرر عدد (7) من المنازل السكنية المجاورة للموقع من الناحية الغربية، بشكل جزئي.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، المواطن فوزي كامل محمد وشح: على النحو الآتي:

أسكن في منزل مكونة من ثلاثة طبقات، ويقع غرب تلة الحاكم- مكان الكتيبة الثالثة للأمن الوطني- في حي البخاري/ الإدارة المدنية سابقاً- شرق مخيم جباليا، حيث يقع موقع تدريب يتبع كتائب القسام على التلة المعروفة بتلة الحاكم، وأسرتي تتكون من (17) فرداً، ويعيش في منزل المكون من ثلاث طبقات(18) فرداً، عدد (7) منهم من الأطفال، و (7) من النساء.

تواجدت وزوجتي/ نعيمة ابراهيم محمد وشح (52 عاماً)، والأطفال : محمد أنور فوزي وشح (10 أعوام) - وشقيقتي: ابراهيم (4 أعوام) وشقيقتي: مرح (عامان): وهم أبناء ابني أنور(33 عاماً) الذي كان يتواجد معنا، وأيضاً أبنائي: مجاهد (7 أعوام)- وختام (9 أعوام). وابن أخي: محمد عماد كامل وشح (18 عاماً)، أمام منزلنا الكائن غرب الإدارة المدنية في مخيم جباليا في ساعات العصر، عند حوالي الساعة 18:45 من مساء يوم الاربعاء الموافق 2012/6/20، جلسنا مقابل المنزل نهاية الشارع الرملي المتفرع من شارع السكة المتجه لمنزلي والذي يغلق بتلة الحاكم حيث موقع تدريب يتبع للمقاومة الفلسطينية يعرف بموقع الإدارة. فجأة شعرت بنفسني أطير في الهواء ثم أرتطم بالأرض على بعد ثلاثة أمتار من مكان جلوسي، وشاهدت غبار كثيفاً يملأ المكان كان هذا مفاجئاً لي، تفقدت أفراد عائلتي الذين كانوا يجلسون حولي، فشاهدتهم جميعاً ينزفون دماً، فقد أصيبوا بجراح، تفقدت نفسي فشاهدت الدماء تنزف من ساقي وساعدي الأيسر، وكنت أشعر بألم شديد في الظهر، وبضيق في التنفس، لم أبارح مكاني، وبعد دقائق سمعت صوت صافرة سيارة اسعاف تصل المكان، فتمالكت نفسي، وأخذت أساعد المسعفين في نقل أبنائي وأحفادي، حيث وصلت عدة سيارات اسعاف المكان، كما جاءت بعض السيارات المدنية بهدف المساعدة، وتجمع الجيران وعدد من الشبان، وكانوا جميعاً يساعدون في نقل الجرحى من أفراد عائلتي، وبعد الانتهاء من نقلهم ذهبت مع إحدى سيارات الاسعاف الى مستشفى كمال عدوان، وهناك قدموا لي العلاج اللازم، وطمأنوني على صحتي وصحة أفراد عائلتي الجرحى، حيث علمت أن طائرات الاحتلال قصفت موقع الإدارة الملاصق لمنزلي ولمكان جلوسنا، وعلمت أن زوجتي وابني مجاهد، وأحفادي/ ابراهيم ومحمد، عولجوا في مستشفى عدوان نفسه، وبعد ثلاث ساعات عدت الى منزلي، حيث تفقدت المنزل الذي تضرر بشكل بالغ جراء القصف، حيث دمر سور السطح، وعدد (15) نافذة، وعدد (8) أبواب خشبية وحديدية، وخزانات المياه ومرابيا السخان الشمسي، وطقمني نوم، وعدد (2) تلفزيون ملون، وعدد (4) جهاز استقبال "رسيفر"، و (2) صحن لاقط، وشبكة المياه على السطح، وغاز، وموتوسيكل لابني كان يتوقف في مخزن المنزل، وعدد (32) شجرة مثمرة مزروعة في حديقة المنزل. وعلمت أن قوات الاحتلال قصفت الجزء الغربي الجنوبي من موقع تدريب كتائب القسام، والكائن على تلة الادارة المدنية والملاصقة لمنزلي من الجهة الشرقية تماماً. وعلمت أن ستة من منازل الجيران قد تضررت أيضا جراء القصف. وهي المرة الخامسة التي يتضرر فيها منزلي جراء قصف الادارة المدنية نفسها، آخرها عدوان الرصاص المصبوب.

17. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ، عند حوالي الساعة 18:20 من يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20، موقعاً عسكرياً تابع لعناصر المقاومة الفلسطينية يقع في مجرى وادي غزة، شمال مخيم النصيرات، وقد تسبب القصف في وقوع أضرار داخل الموقع، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

18. قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 2:10 من فجر يوم السبت الموافق 2012/6/23، الناحية الجنوبية من موقع مجمع الأجهزة الأمنية سابقاً (السرايا)، وقد أدى القصف إلى إصابة (10) مواطنين بإصابات تراوحت بين متوسطة وطفيفة من بينهم أربعة مدنيين هم: إياد إبراهيم قاسم (21 عاماً)، محمود إياد قاسم (21 عاماً)، صفوت جميل أبو شعبان (62 عاماً)، محمد منصور اللوح (20 عاماً).
19. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ، عند حوالي الساعة 2:05 من فجر يوم السبت الموافق 2012/6/23، أحد مواقع التدريب العسكري التابع للمقاومة الفلسطينية- ويتبع كتائب القسام- الكائن محل الإدارة المدنية سابقاً، الجزء الجنوبي- شرق مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة (8) مواطنين، من بينهم طفل وسيدة. والجرحى هم: رحي حسن شعبان لبد (56 عاماً)، وزوجته: هنية محمد لبد (53 عاماً)، والابن: سلام (21 عاماً)، ووحيد علي أيوب صالح (48 عاماً)، وطفله: علي (16 عاماً)، وناصر محمد سلامة الغوانمة (19 عاماً)، وعبد الحليم محمد خليل الحلو (56 عاماً)، وأحمد ماجد الشمباري (28 عاماً)، وجميعهم من سكان المنطقة، وأصيبوا بجراح وصدفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالطفيفة. وأدى القصف إلى تدمير الموقع بشكل بالغ، وتضرر عدد (5) من المنازل السكنية المجاورة للموقع من الناحية الغربية، بشكل جزئي.
20. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ عند حوالي الساعة 2:15 فجر السبت الموافق 2012/6/23، موقعاً تابعاً لأحد أذرع المقاومة يقع جنوب غرب مدينة دير البلح، غرب حي البروك، وقد أسفر القصف عن وقوع أضرار جسيمة بالموقع، كما تسبب في وقوع أضرار جزئية في (6) منازل سكنية تعود لأفراد من عائلة بركة، تقع في محيط الموقع المستهدف، كما وأصيب (3) مواطنين من بينهم سيدة، بجراح جراء تطاير الركام وتحطم زجاج النوافذ، كما تضررت مركبتين لاثنتين من أصحاب المنازل. والجرحى هم : تحرير عوض الله حسن بركة (31 عاماً)، كسر في الظهر والكتف الأيسر، ونقلت عبر سيارات الإسعاف إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقى العلاج، أحمد حماد أحمد بركة البالغ من العمر (26 عاماً)، وأصيب بجروح في اليد اليسرى والوجه، وقد قام شقيقه معاذ (20 عاماً)، والذي يدرس التمريض بعلاج شقيقه داخل المنزل، حسن عوض الله حسن بركة البالغ من العمر (25 عاماً)، وقد أصيب في الأذن والأنف وعولج في المنزل. يذكر ان جميعهم أصيب داخل منازلهم.
21. قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم السبت الموافق 2012/6/23، سيارة مدنية من نوع بيجو بيضاء اللون كانت تسير مقابل محطة أبو جبة للوقود على شارع صلاح الدين في حي الزيتون شرق مدينة غزة، هذا وقد سقط الصاروخ على الشارع بجانب السيارة، وقد استطاع سائق السيارة الهرب فيما لحقت أضرار مادية بالسيارة.

❖ الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. وفي هذا السياق اعتقلت خلال الفترة التي يغطيها التقرير (15) فلسطينياً. من بينهم (13) صياداً اعتقلتهم قوات الاحتلال في عرض البحر بينما كانوا يزاولون مهنة الصيد، وشابين اخران تم اعتقالهما بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق مخيم المغازي وسط القطاع.

يستعرض التقرير حالات الاعتقال على النحو الآتي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شابين حاولا اجتياز حدود الفصل جنوب شرق مخيم المغازي، وسط القطاع، عند حوالي الساعة 19:00 يوم السبت الموافق 2012/6/2، وهما وليد حسني كامل البوبلي البالغ من العمر (18 عاماً)، و عبد الفتاح محمد كامل البوبلي البالغ من العمر (18 عاماً)، و كلاهما من مخيم المغازي، يذكر أن قوات الاحتلال أطلقت سراحهما عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاحد الموافق 2012/6/3.

اعتقلت الزوارق الحربية، عند حوالي الساعة 12:00 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2012/6/6، 3 صيادين من عرض بحر رفح، بينما كانوا على 3 قوارب مجداف يدوي (حسكات مجداف) ، على بعد حوالي 4 ميل بحري (6 كيلومتر) جنوب غرب رفح قرب الحدود مع مصر ، في بحر رفح، وهي عبارة عن حسكات ضوء تقف في مكان في البحر وتضيء لتجذب السمك من نوع السردين حيث موسمها، بعد ذلك تلقى الشباك للصيد، ووفق افادة الصياد أحمد محمد إبراهيم البردويل (21 عاماً)، فقد كان في المكان 15 قارب وفي البداية وصل زورق حربي إسرائيلي بمسافة تقدر حوالي ب 200 متر، وبدء بإطلاق الرصاص بشكل كثيف في المياه قرب قوارب الصيد ولاحقت 3 زوارق مطاطية يعتليها جنود الاحتلال قوارب الصيادين، وهرينا من المكان وتمكن الجنود من اعتقال كلا من شقيقي : إسماعيل محمد إبراهيم البردويل (19 عاماً) ، وشقيقي محمد (23 عاماً)، و الطفل سامي عدنان إبراهيم الندي (17 عاماً) واقتادوهم لجهة غير معلومة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن أحمد محمد إبراهيم البردويل: على النحو الآتي:

أنا أحمد محمد إبراهيم البردويل، عمري (23 عاماً)، أعزب، وعائلي مكونة من (9) أفراد بينهم (4) أطفال، ووالدي توفي نتيجة إصابته خلال عمله في بحر رفح، لذلك فقد أصبحت أنا وأشقائي محمد، (23 عاماً)، واسماعيل (19 عاماً)، نعمل عائلتنا، ونعمل في مهنة الصيد البحري التي ورثناها عن والدنا المرحوم، وأقيم قرب مسجد الصحابة في منطقة الموائى غرب محافظة رفح، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/5، توجهت برفقة أشقائي محمد إسماعيل، وعمي الصياد خليل إبراهيم البردويل، والصياد قصي جواد الشيخ علي، حيث انطلقت على قارب موتور (حسكة) بينما أشقائي كلاً على قارب مجداف يدي فيما كان عمي وقصي وآخرين على قارب رابع ودخلنا البحر حيث توجهنا قرب الحدود المصرية داخل البحر، لمسافة تقدر بحوالي (6 كيلوا متر غرب) شاطئ البحر، بالإضافة لتواجد عدد من قوارب الصيد الأخرى، وتقدر جميعها بحوالي (15) قارب صيد، ويقوم في البداية بالتمركز في البحر، وتقوم بعض القوارب الموجودة عليها مواتير كهرباء بإنارة أضواء حتي تجذب السمك، علماً أن هذا موسم صيد سمك السردين، وبعد تجمع الاسماك على سطح البحر نلقي الشباك ونصطادها، علماً أن هذه العملية مستمرة منذ عدة

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة

أيام، وعند حوالي الساعة 23:30 مساء اليوم ذاته، اقترب منا زورق حربي (دبور)، وبدأ الجنود عليه بإطلاق الرصاص في الماء قرب قواربنا، ولأني على قارب موتور، هربت من المكان، وهرب الصيادين الآخرين، وشاهدت قوارب مطاطية تحيط بأشقائي، وقارب للصياد سامي عدنان الندي البالغ من العمر (17 عاماً)، حيث اقتادهم معهم، ولم أتمكن من التواجد في البحر، خوفاً على حياتي، وبعد حوالي (30 دقيقة)، كان البحر هادئ، فتوجهت برفقة عمي إلى نفس المنطقة، حيث تأكدت من اعتقالهم، حيث وجدنا مكانهم قارب أخي اسماعيل، ولم نعرف منذ تلك اللحظة معلومات عنهم، وعن سامي الندي.

فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/6/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية، شمال غرب مدينة غزة. ثم حاصرت قاربين - من نوع حسكة - وأجبرت (2) صيادين كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهم والاستيلاء على الحكستين، والصيادين هم: أشرف صبحي محمد سعد الله (30 عاماً) كلاهما من سكان جباليا النزلة، وشقيقه: محمد (26 عاماً)، وضابقت على كل من ومحمود أحمد مطر ومحمد محمد الصوري، من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.

فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأربعاء الموافق 2012/6/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية، في محافظة شمال غزة. ثم حاصرت قاربين - من نوع مجداف، وقارب - من نوع حسكة، وأجبرت (6) صيادين كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهم والاستيلاء على القاربين، والصيادين هم: حاتم صالح رشدي أبو وردة (39 عاماً)، وشقيقه: فضل (30 عاماً)، محمد مطر عبد الرحمن خلة (48 عاماً)، نعمان إبراهيم أحمد السكسك (19 عاماً)، هادي صبحي محمد سعد الله (22 عاماً)، محمود محمد رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وجميعهم من سكان جباليا النزلة، الأمر الذي أجبر الصيادين الآخرين على ترك شباكهم وأماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم. تم الإفراج عنهم الساعة 10:00 من صباح اليوم التالي الموافق 2012/06/21.

فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/6/12 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر جنوبي قطاع غزة على بعد ميلين بحريين ونصف الميل قبالة الشاطئ الواقع بين محافظتي خان يونس ورفح. ثم حاصرت قارب - من نوع حسكة - وأجبرت (2) صيادين كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو الزورق، ثم قامت باعتقالهم والاستيلاء على الحسكة، والصيادين هم: محمود عزيز رضوان بكر (22 عاماً)، وشقيقه: محمد (19 عاماً)، وهم من سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم. كما يظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى أكثر من كيلومتر داخل القطاع على أرض الواقع؛ وتعمد فتح سد وادي غزة وترك المياه تتدفق نحو القطاع دون تحذير مسبق؛ وتكرار استهداف التجمعات السلمية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره واستمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع - ولم يزل - تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى